

# رسالة إلى مسافر

بقلم

شيخنا تقي الدين

دار الفتح الإسلامي

دار الخلفاء الراشدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُفُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

رقم الإيداع:

قَرَأَ الصِّفِّ فِي  
مَكْتَبِ البَصِيرَةِ  
لِلتَّحْقِيقِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّجْمِيزِ الطَّبَاعِيِّ

٠١١٢٤٥٨٩٦٤٦ / ت ٠١٠٠٧٦٥٣٦٤٥ / ت

دَارُ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ

الإسكندرية - مصطفى كامل  
بجوار مسجد الفتح الإسلامي

٠١٠٠٦٧١٤٧٦٨ / ٠١٠٠٢٧٧١٠٦٠

دَارُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

الإسكندرية - ٣ ش عمر - أبو سليمان  
أمام مسجد الخلفاء الراشدين

٠١٠٠٥٠١٣١٥١ / ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

## مَقَلَمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ  
مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ  
لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ  
مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢). ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾  
(النساء: ١). ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. (الأحزاب: ٧٠ - ٧١).

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ  
الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ  
مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي  
النَّارِ.

سُمِّيَ السفرُ سَفَرًا لأنه يُسفرُ عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيُظهرُ ما كان خافيًا منها. فتجد المرء تعرفه السنين الطوال ولم يُظهر لك من خُلقه إلا الحسن، وما أنْ تسافر معه بضعة أيام فتراه ليلاً ونهاراً وعند أكله وشربه ونومه ومعاملته إلا ويُظهر لك أموراً قد لا تسرك معرفتها.

وهذه رسالة جمعتها من أقوال أهل العلم والدعاة أوجهها إلى كل مسلم قد ترك موطنه وتحمل مشاق السفر؛ لعلها تكون له زاداً في سفره الطويل إلى الدار الآخرة حتى يستقر به المقام ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۚ كُلُوا ۖ وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۚ ﴾ (الحاقة: ٢٢ - ٢٤). ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ۖ ﴾ (١١) ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۖ ﴾ (١٢) ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۖ ﴾ (١٣) ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۖ ﴾ (١٤) ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۖ ﴾ (١٥) ﴿ وَزَرَارِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۖ ﴾ (الغاشية: ١٠ - ١٦).

شحاتة محمد صقر

sakrmhmma@yahoo.com

## وقضات مع مسافر

### الوقضة الأولى:

الحياة سفر، والناس فيها مسافرون، والغاية واحدة: الآخرة. والمنزل اثنان: جنات عدن، ونار جهنم.

كل الناس سائرون إلى الدار الآخرة، بغير اختيارهم. إنما خيارهم في الطريق:

• فمنهم من يلزم طريق الجنة، فيتخذ: أركانه، وواجباته، وسننه.

• ومنهم من يلزم طريق النار، فيتخذ: سبيله، وموجباته.

### الوقضة الثانية:

على كل مسافرٍ عندما يلاحظ سرعة وسائل المواصلات في الوقت الحاضر أن يضع نصب عينيه قوله

تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣).

وقوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

(الحديد: ٢١).

وليتذكر أنه - إن كان قد غادر بيته (داره) فليعلم أن المقصود من هذه الدار (دار الدنيا) أن تكون مزرعةً لدار القرار، وأنها منزل سفر، لا محل إقامة. فإنه مُقْبِلٌ يومًا ما على دار القرار، التي تُوفِّي فيها النفوس ما عملت في هذه الدار (دار الدنيا) من خير وشر.

ودار القرار: إما دار الأبرار وهي دار الأخيار وهي الجنة، وإما دار البوار وهي دار الفجار الأشرار وهي النار.

### الوقضة الثالثة:

إن سفر الإنسان يُدَكِّرُهُ بسفره إلى الله ﷻ والدار الآخرة، إن في السفر فراقُ الأحبة والأهل والأولاد والوطن؛ والسفر إلى الدار الآخرة كذلك.

قال ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ» (رواه البخاري ومسلم).

(يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ) هَذَا يَقَعُ فِي الْأَغْلَبِ، وَرُبَّ مَيِّتٍ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا عَمَلُهُ فَقَطْ، وَالْمُرَادُ مَنْ يَتَّبِعُ حِنَاظَتَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَرُقُفَّتِهِ وَدَوَابِّهِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ، وَإِذَا انْقَضَى أَمْرُ الْحُزْنِ عَلَيْهِ رَجَعُوا، سَوَاءً أَقَامُوا بَعْدَ الدَّفْنِ أَمْ لَا.

إن من فوائد السَّفر أنه يُذكِّرُ الغافلين بالموت،  
والرحلة الأبدية، والبُعد عن الأحبة وفراق الدنيا وأهلها  
ولا يكاد يفطنُ إلى أنَّ وراءَ هذه الرحلة رحلةً أعظم  
إلا الموقَّعون من المسافرين؛ ففي سفر هذا اليوم  
وعنائه ووعثائه عبرةٌ لأهل الفطنة يسفر الغد وانقضاء  
الدنيا.

فليتنا كما تأهَّبنا لهذا السفر القريب، نستعدُّ لذلك  
السفر البعيد الذي لا ندري مكانه ولا زمانه ﴿وَمَا  
تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾  
(لقمان: ٣٤).

## الوقضة الرابعة:

المسافر يتزود من الزاد الذي يبلغه إلى بُغيته،  
فليتذكر أن سفره إلى ربه ينبغي أن يكون معه من  
الزاد ما يبلغه مأمنه، وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧).

فليتزود من الأعمال الصالحة فهي الزاد الحقيقي  
المستمر نفعه لصاحبه، في دنياءه، وآخره، فزاد التقوى زاداً إلى  
دار القرار، وهو الموصل لأكمل لذة، وأجلّ نعيم دائم أبداً،  
ومن ترك هذا الزاد، فهو المنقطع به الذي هو عرضة لكل  
شر، وممنوع من الوصول إلى دار المتقين.

قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « حَدَّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا  
يَنَاقُهَا؟ » فَقَالَ: « لَبَنَةٌ ذَهَبٌ وَلَبَنَةٌ فِضَّةٌ، وَمِلَاطُهَا  
الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا  
الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنَعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ،  
لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » (رواه الإمام أحمد في  
المُسْنَدِ، والترمذي، وصححه الألباني).

(لَبَنَةٌ): طُوبَى. (الْمِلَاطُ): طِينٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ  
أَوْ آجِرَتَيْنِ فِي الْبِنَاءِ، مَوْنةُ الْبِنَاءِ. أَوْ هُوَ إِسْمَنْتٌ أَوْ  
طِينٌ يُطْلَى بِهِ الْحَائِطُ. (أَذْفَرُ) أَي: طَيِّبُ الرِّيحِ.  
(الْحَصْبَاءُ) حَصَى، حَجَارَةٌ صَغِيرَةٌ.



## الوقفة الخامسة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ، فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ » (رواه البخاري ومسلم). (نَهْمَتُهُ: مَقْصُودُهُ).

فالسفر جزء ونوع من العذاب لما فيه من الألم الناشئ عن المشقة بسبب أنه يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ فيؤخره عن وقته المألوف ولا يحصل له منه القدر الكافي أو اللذة المعتادة؛ فَيَمْنَعُهُ كَمَالَهَا وَلَذِيذَهَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ وَمَقَاسَاةِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْخَوْفِ وَمَفَارَقَةِ الْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَخُشُونَةِ الْعَيْشِ.

(فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ) أي أنهى حاجته التي سافر من أجلها فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ تَعْجِيلِ الرَّجُوعِ إِلَى الْأَهْلِ بَعْدَ قَضَاءِ شُغْلِهِ وَلَا يَتَأَخَّرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِمْ.

والسفر كما أنه قطعة من العذاب فالسفر إلى الدار الآخرة كذلك وأعظم منه بمراحل، فأمام الإنسان النَّزْعُ والموت والقبر والحشر والحساب والميزان والصراف ثم الجنة أو النار، والسعيد من نجاه الله تعالى.

## الوقفة السادسة:

فِي السَّفَرِ تَزْدَادُ فَاقَةُ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاةٍ؛ فَيُهِرَعُ مِنْ غَفْلَتِهِ إِلَى الْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُظْهَرُ مِنْهُ صِدْقُ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْإِعْدَاءِ وَالتَّضَرُّعِ؛ فَالْأَسْفَارُ تَزِيدُ مِنْ شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِالْفَقْرِ وَالْإِضْطِرَارِ؛ فَيَتَذَكَّرُ قَوْلَ اللَّهِ

تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ  
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا  
تَذَكَّرُونَ﴾ (٦٢) ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى  
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: ٦٢ - ٦٣).

وَمَنْ خَبَرَ الْأَسْفَارَ وَجَرَّبَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَخْطَارِ؛  
عَلِمَ أَنَّ الْعَبْدَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى الْإِسْتِعَانَةِ بِرَبِّهِ فِي  
رَحَلَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْجَوِّ؛ لِيَقِينَهُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى  
حِفْظِهِ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

### الوقفة السابعة:

في السَّفر شهادة من العبد لله ربِّ العالمين -  
بلسان الحال والمقال - بأنه الله الأحد الصمد الذي لم  
يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكنْ له كُفْوًا أَحَدٌ. فالعبد المسافر الفقير  
إلى ربه يستحضر - وهو يضربُ في الأرض يبتغي  
من فضل الله - وحدانية الله ﷻ وتفرُّده بالإجابة  
واختصاصه بالحفظ والرِّزق والنَّفع والضَّر، ويوقنُ  
بأنَّ مَصِيرَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ.

والعبدُ يشعرُ في السَّفر بقربه من ربه؛ فيزدادُ  
يقينًا بأنه لا يحفظه في هذه الرحلة - البرية أو البحرية  
أو الجوية - إلا الله ﷻ، ولا يُنحيه من العطب في هذا  
السَّفر إلا الله ﷻ، فهو يَدْعُوهُ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهِ خَاشِعًا  
خَاضِعًا مُنِيبًا لَا يَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا يَرْجُو سِوَاهُ.

## الوقفة الثامنة:

السفر يُذكر المسافر بالزهد في الدنيا، وقد ضربَ النبي ﷺ مثلَ الزاهد في الدنيا كمثل المسافر الغريب وعابر السبيل المنقطع عن أهله؛ فيأله من تشبيهه بليغ بديع.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: « إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرَ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرَ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ » (رواه البخاري).

معنى الحديث: لا تَرَكَنَّ إلى الدنيا ولا تتخذها وِطْنًا، ولا تحدِّثْ نفسك بالبقاء فيها، ولا تتعلَّقْ منها بما لا يتعلَّقُ به الغريب في غير وِطْنِهِ.

وعابرُ السبيل هو المارُّ على الطريق طالبًا وِطْنَهُ؛ فالمرءُ في الدنيا كعبدٍ أرسله سيِّده في حاجةٍ إلى غير بلد فشأنه أن يُبادِرَ بفعلٍ ما أرسلَ فيه ثم يعودُ إلى وِطْنِهِ ولا يتعلَّقُ بشيءٍ غير ما هو فيه.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: « ارْتَحَلْتَ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَارْتَحَلْتَ الْآخِرَةَ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ » (رواه البخاري).

## الوقفة التاسعة:

أخي المسافر، منذ متى وأنت مسافر؟ قال الفضيل بن عياض لرجل: « كم أتى عليك؟ ». قال: « ستون سنة ». قال: « فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك يوشك أن تبلغ ». فقال الرجل: « إنا لله وإنا إليه راجعون ».

قال الفضيل: « أتعرف تفسيره تقول: إنا لله وإنا إليه راجعون !! فمن علم أنه لله عبد وأنه إليه راجع فليعلم أنه موقوف، ومن علم أنه موقوف، فليعلم أنه مسئول، فليعد للسؤال جواباً ». فقال الرجل: « فما الحيلة؟ ».

قال: « يسيرة ». قال: « ما هي؟ ». قال: « تحسن فيما بقي يغفر لك فيما مضى، فإنك إن أسأت فيما بقي، أخذت بما مضى وما بقي والأعمال بالخواتيم ».

## من آداب السفر

١- يُستحبُّ لمن خطرَ بباله السفرُ أن يُشاورَ فيه مَنْ يَعْلَمُ مِنْ حَالِهِ النَّصِيحَةَ وَالشَّفَقَةَ وَالخَبْرَةَ، وَيَثِقُ بِدِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ.

٢- وإذا شاورَ وظهرَ أنه مصلحةٌ استخارَ الله ﷻ في ذلك، فصلى ركعتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الوارد في صحيح البخاري:

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا السَّفَرَ (أو سفري من .... إلى ....) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ - فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا السَّفَرَ (أو سفري من .... إلى ....) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ - فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ».

وتكون صلاة الاستخارة ركعتين من النافلة:

والظاهر أنها تحصل بركعتين من السنن الرواتب، وبتحية المسجد وغيرها من النوافل. فالصحيح الراجح أنه إن صلى نافلة من النوافل مع نية الاستخارة أجزأه ذلك بإذن الله تعالى، ولكن عليه أن يعقد العزم والنية على أنه يريد بهذه الصلاة النافلة والاستخارة معاً، قبل الشروع في النافلة.

\* دعاء الاستخارة هل يقال بعد السلام والانتهاء من الصلاة أم قبل السلام؟

الأمر في هذه المسألة فيه سعة، فمن ذكر الدعاء بعد التشهد وقبل السلام فذلك جائز، ومن أتى بالدعاء بعد السلام جاز له ذلك، والأرجح والأقرب - والله أعلم - أن الدعاء يكون بعد السلام والانتهاء من الصلاة، وذلك ظاهر في حديث النبي ﷺ: إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ...» (رواه البخاري).

فقول النبي ﷺ: (ثُمَّ لِيَقُلْ) يدل على تأخير الدعاء عن الصلاة؛ لأن (ثم) في اللغة تفيد الترتيب مع التراخي، أي: يصلي أولاً ثم يذكر الدعاء.

٣- فإذا استقرَّ عزمه على السفر فليجتهد في تعلم ما يحتاج إليه في سفره. فإن كان حاجاً أو معتمراً تعلم مناسك الحج أو استصحب معه كتاباً بذلك، ولو تعلمها واستصحب كتاباً كان أفضل.

وإن كان تاجراً تعلم ما يحتاج إليه من أمور البيوع ما يصح منها وما يبطل، وما يحل وما يحرم ويستحب ويكره ويباح، وما يرجح على غيره.

٤- إِرْضَاءُ وَالِدَيْهِ وَمَنْ يَتَوَجَّهْ عَلَيْهِ بِرُّهُ وَطَاعَتُهُ.

٥- توديع الأهل والأقارب وغيرهم: فيُستحب أن يودع أهله وأقاربه وأصحابه وجيرانه، ويسألهم الدعاء له ويدعو لهم. وجاء في ذلك أحاديث وآثار ثابتة.

٦- من السنة الصحيحة أن يقول المسافر للمقيم عند التوديع: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ».

(أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ): أَوَدَّعَكَ تَارِكًا إِيَّاكَ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ.

(الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ) أَيِ الَّذِي اسْتَحْفَظَ وَدِيعَةَ لَا تَضِيعُ؛ فَإِنَّهُ ﷺ إِذَا اسْتَوْدِعَ شَيْئًا حَفَظَهُ.

٧- من السنة الصحيحة المقيم للمسافر عند التوديع:

أ- « زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ ».

ب- « أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ».

(أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ دِينَكَ) أَيِ اسْتَحْفَظَ وَأَطْلَبَ مِنْهُ حَفَظَ دِينِكَ. (وَأَمَانَتَكَ) أَيِ حَفَظَ أَمَانَتَكَ فِيمَا نُزَاوَلَهُ مِنْ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ وَمُعَاشَرَةِ النَّاسِ فِي السَّفَرِ إِذْ قَدْ يَقَعُ مِنْكَ هُنَاكَ خِيَانَةٌ. وَقِيلَ أُرِيدَ بِالْأَمَانَةِ الْأَهْلُ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ.

وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْأَمَانَةِ التَّكَالُيفُ كُلُّهَا كَمَا فُسِّرَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب: ٧٢).

(وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ) الْمُرَادُ بِهِ حُسْنُ الْخَاتِمَةِ لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَنَّ التَّقْصِيرَ فِيمَا قَبْلَهَا مَجْبُورٌ بِحُسْنِهَا.

وَجَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ لِأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ  
الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ  
بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعَا لَهُ ﷺ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

وَلَا يَخْلُو الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ مِنَ الْإِشْتِغَالِ بِمَا  
يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ  
فَدَعَا لَهُ بِحِفْظِ الْأَمَانَةِ وَالْإِجْتِنَابِ عَنِ الْخِيَانَةِ. ثُمَّ إِذَا  
انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَكُونُ مَأْمُونًا الْعَاقِبَةَ عَمَّا يَسُوءُهُ فِي  
الدِّينِ وَالْدُنْيَا.

٨- إِذَا خَرَجَ الْمَسَافِرُ مِنْ بَيْتِهِ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ  
مَا وَرَدَ فِي السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ: « بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ  
أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ  
يُجْهَلَ عَلَيَّ ».

٩- يَقُولُ دَعَاءُ الرُّكُوبِ وَدَعَاءُ السَّفَرِ:

ومما ورد في ذلك عن النبي ﷺ:

أ- إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَأَرَادَ رُكُوبَ دَابَّتِهِ يَقُولُ: «  
بِسْمِ اللَّهِ»، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ، سُبْحَانَ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا  
لَمُنْقَلِبُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ  
أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي  
فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ».  
(رواه الإمام أحمد في المُسْنَدِ، وصححه الألباني).

ب- « اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي  
سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا  
لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى،  
وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا،



وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ،  
وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْتَاءِ  
السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ  
» (رواه مسلم).

ج- وَإِذَا رَجَعَ قَالَ: « اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ  
أَكْبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ،  
وَأِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا  
الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا  
سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي  
السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
وَعْتَاءِ السَّفَرِ، وَكَأَبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ  
وَالْأَهْلِ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » (رواه  
مسلم).

(وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) معنى مُقْرِنِينَ: مطيقين. أي  
ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله ﷻ إياه  
لنا (وَعْتَاءٍ) مشقة وشدة (كَأَبَةٍ) هي تغبر النفس من  
حزن ونحوه. (الْمُنْقَلَبِ) المرجع.

١٠- يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ فِي حَجٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَحْمِلُ  
فِيهِ الزَّادَ أَنْ يَسْتَكْتِرَ مِنَ الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ لِيُوَاسِيَ مِنْهُ  
الْمُحْتَاجِينَ، وَلِيَكُنْ زَادُهُ طَيِّبًا.

١١- يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَطْلُبَ رَفِيقًا رَاغِبًا فِي الْخَيْرِ  
كَارِهَاً لِلشَّرِّ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِنْ  
تَيَسَّرَ لَهُ مَعَ هَذَا كَوْنُهُ عَالِمًا فَلْيَتِمَّسِكْ بِهِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ  
بِعِلْمِهِ وَعَمَلِهِ مِنْ سَوْءٍ مَا يَطْرَأُ عَلَى الْمُسَافِرِ مِنْ  
مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَالضُّجَرِ وَيُعِينُهُ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
وَيَحْتَنُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ عَلَى إِرْضَاءِ رَفِيقِهِ فِي جَمِيعِ طَرِيقِهِ، وَيَحْتَمِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَيَرَى لِصَاحِبِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا وَحُرْمَةً، وَيَصْبِرَ عَلَى مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ.

١٢- يُسْتَحَبُّ أَنْ يُرَافِقَ فِي سَفَرِهِ جَمَاعَةً لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ» (رواه البخاري).

١٣- يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَمِّرَ الرَّقِيقَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَهُمْ وَأَجْوَدَهُمْ رَأْيًا، وَيُطِيعُوهُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ» (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

١٤- يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الرَّفْقَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَيَتَجَنَّبَ الْمُخَاصِمَةَ وَمَزَاحِمَةَ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ، وَأَنْ يَصُونَ لِسَانَهُ مِنَ الشَّتْمِ وَالْغِيْبَةِ وَلَعْنَةِ الدَّوَابِّ وَجَمِيعِ الْأَلْفَافِ الْقَبِيحَةِ.

١٥- يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُكَبِّرَ (يقول: الله أكبر) إِذَا صَعِدَ مَكَانًا عَالِيًا مِنَ الْأَرْضِ، وَيُسَبِّحَ (يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ) إِذَا هَبَطَ الْأَوْدِيَّةَ وَنَحْوَهَا.

١٦- يُسْتَحَبُّ لَهُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا».

١٧- يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ فِي سَفَرِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ؛ فَإِنْ حَالَ السَّفَرُ مِنْ أَسْبَابِ أَجَابَةِ الدَّعَاءِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ » وفي رواية: « وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » (رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وحسنه الألباني).

١٨- السُّنَّةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا أَنْ يَقُولَ: « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ »؛ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ »، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » (رواه مسلم).

١٩- يُسْتَحَبُّ لِلرَّقَّةِ فِي السَّفَرِ أَنْ يَنْزِلُوا مُجْتَمِعِينَ وَيُكْرَهُ تَفَرُّقُهُمْ لِغَيْرِ حَاجَةٍ لِحَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنْ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ »، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ » (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

٢٠- السُّنَّةُ لِلْمُسَافِرِ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَنْ يُعَجِّلَ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ » (رواه البخاري ومسلم).

(نَهْمُهُ: مَقْصُودُهُ).

٢١- السُّنَّةُ إِذَا وَصَلَ بِلَدِهِ أَنْ يَبْدَأَ قَبْلَ دُخُولِهِ  
بِالْمَسْجِدِ الْقَرِيبِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ؛  
لِحَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ  
مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ.  
(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

وهذه سنة من السنن المهجورة إذ قلَّ مَنْ يفعلها  
في هذا الزمان فكان هذه الصلاة شكر لله تعالى على  
سلامة الوصول وأن يبدأ إقامته بالصلاة التي هي صلة  
بين العبد وربّه.

٢٢- من السُّنَّةِ ألا يأتي أهله ليلاً إذا قدم إلا  
لحاجة مثل أن يحصل عليه في السفر مشقة لو انتظر  
إلى الصباح. وكذلك أيضاً إذا كان قد أعلمهم أنه سيقدم  
عليهم الليلة الفلانية فلا بأس أن يقدم عليهم ليلاً.

وفي هذا العصر توفرت وسائل الاتصال فعلى  
المسافر أن يخبر أهله بمجيئه قبل وصوله بوقت كافٍ  
لأجل أن تتجمل المرأة وتترزين لزوجها.

## من أحكام السفر

هذه الأحكام تنطبق على المسافرين، وسائقي سيارات الأجرة والأوتوبيسات والقطارات وغيرها ممن يسافرون.

وهذه الأحكام تنطبق على المسافرين على الأقدام أو الإبل أو بالسيارات، أو السفن أو البواخر، أو الطائرات.

١- السفر ينقسم إلى ثلاثة أقسام من ناحية الحكم الشرعي وهي:

• **الأول: سفر طاعة:** كالسفر لأداء مناسك الحج، أو العمرة، أو الجهاد، أو صلة الرحم، أو زيارة مريض، ونحو ذلك.

• **الثاني: سفر معصية:** كالسفر لارتكاب المحرمات، أو سفر المرأة بدون محرم، أو شدّ الرّحَال لزيارة القبور، فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى » (رواه البخاري ومسلم).

• **الثالث: سفر مباح:** كسفر الصيد والتجارة والنزهة الخالية من المعاصي.

٢- يَحْرُمُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تُسَافِرَ مِنْ غَيْرِ مَحْرَمٍ، سَوَاءً بَعْدَ أَمِّ قُرْبٍ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ

إِلَّا مَعَ ذِي مَحَرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحَرَمٌ  
«.

فَقَالَ رَجُلٌ: « يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ  
فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَمْرَاتِي تُرِيدُ الْحَجَّ؟ ». فَقَالَ: «  
أَخْرُجْ مَعَهَا » (رواه البخاري ومسلم).

فالمرأة لا تسافر إلا مع زوج أو ذي محرم وهو  
(كل ذكر بالغ عاقل تحرّم عليه المرأة على التأبّد.  
والمحارم هم: الأب والجد، والابن وابن الابن، وأبو  
الزوج وزوج الابنة، والخال والعم وأبناء الزوج،  
وأبناء الإخوة وأبناء الأخوات).

٣- يجب على المسافر المُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي  
أَوْقَاتِهَا، وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ بِمَا أَبَاحَهُ مِنَ الْجَمْعِ  
وَالْقَصْرِ فِي السَّفَرِ.

٤- مِنْ يُسَرِّ الإِسْلَامُ أَنَّهُ جَعَلَ مَدَّةَ الْمَسْحِ عَلَى  
الْخَفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ.  
وَالْخَفُّ: هُوَ مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ جِلْدٍ وَنَحْوِهِ،  
وَيُلْحَقُ بِالْخَفَيْنِ كُلُّ مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ مِنْ صُوفٍ  
وَنَحْوِهِ. وَكَذَلِكَ يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْجَوَارِبِ، وَهِيَ مَا  
يُلْبَسُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ الْجِلْدِ كَالْخِرْقِ وَنَحْوِهَا،  
وهو ما يسمى الآن بِالشَّرَّابِ.

وَيُشْتَرَطُ لِلْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُمَا  
أَنْ يُلْبَسَهُمَا عَلَى طَهَارَةٍ (عَلَى وَضُوءٍ) وَأَنْ يَكُونَ  
الْمَسْحُ فِي الْمَدَّةِ الْمَحْدَدَةِ شَرْعًا: وَهِيَ لِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،  
وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ.

٥- كَيْفِيَّةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ: يَمْسَحُ ظَاهِرَ الْخَفِّ  
أَيَّ أَعْلَاهُ، وَالْوَاجِبُ فِي ذَلِكَ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَسْحِ.

وكيفية المسح: أن يمسح أكثر أعلى الخُفِّ، ولا يُجْزئ مَسْحُ أسفله وعقبه ولا يُسَنِّ. ولو جمع بين الأعلى والأسفل صحَّ مع الكراهة. (العقب عظم مؤخر القدم).

## ٦ - حد السفر الذي يبيح الفطر وقصر الصلاة:

ذهب جمهور العلماء إلى أن المسافة التي تُقَصِّرُ فيها الصلاة ويفطر فيها الصائم ثمانية وأربعون ميلاً. وتقدير ذلك بالكيلو متر نحو ثمانين كيلو متراً تقريباً أو ثلاثة وثمانين كيلو متراً.

وذهب بعض العلماء إلى أن السفر لا يحدد بمسافة معينة، بل المرجع في ذلك إلى العرف، فما عدّه الناس في العُرف سفراً فهو السفر الذي تترتب عليه الأحكام الشرعية كالجمع بين الصلاتين والقصر والفطر للمسافر.

فما جرى به العرف أنه سفر فهو سفر وإن لم يبلغ ثمانين كيلو متراً، وما قال الناس عنه: إنه ليس بسفر، فليس بسفر ولو بلغ مائة كيلو متراً.

وقالوا إن الله ﷻ لم يحدد مسافة معينة لجواز القصر وكذلك النبي ﷺ لم يحدد مسافة معينة.

٧- في السفر تُقَصِّرُ الظهر والعصر والعشاء ركعتين.

أما المغرب فلا تُقَصِّرُ، والصبح لا تُقَصِّرُ أيضًا.

٨- المسافر لا يترخص بأحكام السفر إلا إذا خرج من

بلده وجاوزها، ويظل يترخص بتلك الرخص ما دام مسافرًا

حتى يرجع إلى بلده.

فلا يجوز له أن يُقَصِّرَ الصلاة إلا أن يتجاوز بنيان بلده

أو عامر قريته، ولا يحل له القصر وهو في بيته أو بلده.

فمن كان داخل البنيان: فإنه لا تبدأ في حقه أحكام

السفر، وإذا وجبت عليه الصلاة وهو في داخل البنيان: فإنه

يصليها تمامًا وفي وقتها؛ كالحاضرين؛ لأنه لم يبدأ السفر في

حقه، حتى ولو انتقل من حارة إلى حارة في طريقه إلى

السفر؛ فإن هذا لا يعتبر مسافرًا، حتى يخرج من جميع البنيان

ومن عامر البلد.

والمفارقة: ليس المراد بها أن يغيب عن قريته؛ لأنها ربما

لا تغيب عن نظره إلا بعد مسافة طويلة، بل المراد بالمفارقة:

المفارقة البدنية، لا المفارقة البصرية، أي: أن يتجاوز



البيوت، ولو بمقدار ذراع، فإذا خرج من مسامته البيوت ولو بمقدار ذراع فإنه يعتبر مفارقاً.

ولو فرض أن هناك قريتين متجاورتين، ولو لم يكن بينهما إلا ذراع أو أقل، فإن العبرة بمفارقة قريته هو، وإن لم يفارق القرية الثانية الملاصقة أو المجاورة.

وإذا كانوا يسكنون الخيام فالعبرة بمفارقة الخيام، فإذا فارق الخيام حلَّ له القصر.

٩- اختلف العلماء في الفطر، فجوّز بعضهم له الفطر إذا عزم على السفر عزمًا مؤكدًا وجهّز راحلته، ومنع منه الجمهور فلم يُجوّزوا الفطر إلا حيث جاز له القصر وهو مجاوزة البنيان، وهذا القول هو الأحوط.

١٠- يجوز للمسافر الجمع بين الصلاتين قبل السفر إذا كان سيشق عليه أداء الصلاة الثانية وهو في طريق سفره، أما القصر فلا.

فمثلاً إذا دخل وقت الظهر وأنت لم تبدأ السفر: فإنه يجب عليك أن تصلي صلاة الظهر تماماً من غير قصر.

وأما صلاة العصر: فإن كان سفرك ينتهي وقت العصر؛ فإنك تصلي العصر تامة في وقتها إذا وصلت، أما إذا كان السفر يستمر من الظهر إلى بعد غروب الشمس بحيث يخرج وقت العصر وأنت في السفر، ولا يمكنك النزول للصلاة - لأن بعض أصحاب سيارات الأجرة لا يوافقون على التوقف - فلا مانع من الجمع في هذه الحالة؛ لأن هذه حالة عذر تبيح الجمع، ولكن مع الإتمام.

وفي هذه الحالة إذا صليت العصر مع الظهر جمع تقديم وأنت في بيتك، وتريد السفر بعدها: فإنك تصلي الظهر والعصر تمامًا كل واحدة أربع ركعات؛ لأن الجمع يباح في هذه الحالة، أما القصر: فإنه لم يبدأ وقته؛ لأن القصر إنما يجوز بعد مفارقة البنيان الذي هو موطن إقامتك.

١١ - إذا ائتم المسافر بإمام مقيم فإنه يُتِمّ. فمثلاً إذا صلى المسافر خلف المقيم صلاة الظهر فإنه يصلي أربعاً حتى لو لم يدرك إلا التشهد الأخير. فإذا أدرك المسافر من صلاة الإمام المقيم ركعة في الصلاة الرباعية يأتي

بثلاث ركعات، وإن أدرك ركعتين أتى بركعتين، وإن أدرك ثلاثاً أتى بركعة، وإن أدرك التشهد أتى بأربع.

١٢- ماذا لو اتَّمتَّ المسافر بمن يشك فيه هل هو مسافر أو مقيم؟ وهذا إنما يكون في محل يكثُر فيه المسافرون، كالمطار مثلاً.

لو نوى حينما رأى إماماً يصلي بالناس في مكان يجمع بين مسافرين ومقيمين: إن أتمَّ إمامي أتممتُ وإن قصر قصرْتُ، صحَّ ذلك.

١٤- لو دخل وقت الصلاة وهو في بلده ثم سافر فإنه يقصر، ولو دخل وقت الصلاة وهو في السفر ثم دخل بلده فإنه يُتِمَّ اعتباراً بحال فعل الصلاة.

١٥- الجمع بين الصلاتين في وقت إحداهما:

لا يجمع بين العصر والمغرب، ولا بين العشاء والصبح، ولا بين الصبح والظهر.

ولكنه يجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.

وله أن يجمع في أول الوقت ووسطه وآخره فكل ذلك محل للصلاتين المجموعتين.

١٦- يؤذن أذاناً واحد للصلاتين المجموعتين ، وقيم إقامتين، لكل صلاة إقامة.

١٧- إذا كان المسافر يعلم أو يغلب على ظنه أنه سيصل إلى بلده قبل صلاة العصر أو قبل صلاة العشاء فالأفضل له ألا يجمع لأنه ليس هناك حاجة للجمع، وإن جمع فلا بأس.

١٨- من السنّة ترك السنن الرواتب عدا سنة الفجر والوتر.

١٩- من السنّة: تخفيف القراءة في السفر؛ فقد

ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه قرأ في الفجر بـ ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾، وقرأ أيضاً بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقرأ أنس رضي الله عنه بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (أخرجها ابن أبي شيبه وكلها صحيحة).

٢٠- المسافر له أن يصلي النافلة على السيارة أو الطائرة كما ثبت ذلك عن النبي صلّى الله عليه وآله في التطوع على الدابة من وجوه كثيرة.

٢١- المسافر لا تجب عليه الجمعة، فإن صادف وقت نزوله جمعة مُقامة فله أن يصليها وتُجزئه عن الظهر.

ومن لا يجب عليه حضور الجمعة كالمسافرين والمرضى يجوز لهم أداء صلاة الظهر بعد دخول وقت الظهر ولو لم يُصلِّ الإمام صلاة الجمعة. والمسافر إذا أدرك من الجمعة ركعة فأكثر فإنه يُتمُّها جمعة، فإن أدرك أقل من ركعة فإنه يصليها ركعتين على أنها ظهر مقصورة.

## ٢٢- هل تُجمَع العصر إلى الجمعة؟

يرى بعض العلماء أن صلاة الجمعة لا يصح أن يجمع إليها العصر، وذلك لأن الجمعة صلاة منفردة مستقلة في شروطها وهيئتها وأركانها وثوابها أيضاً، ولأن السُّنة إنما وردت في الجمع بين الظهر والعصر، ولم يَرِدْ عن النبي ﷺ أنه جمع العصر إلى الجمعة أبداً، فلا يصح أن تُقاس الجمعة على الظهر.

ويرى بعض العلماء أن للمسافر أن يجمع بين الجمعة والعصر جمع تقديم، بأن يأتي بعد انتهائه من الجمعة بركعتين للعصر، ويحتج أصحاب هذا الرأي بأن الجمعة بدلٌ من الظهر، ولما جاز للمسافر أن يجمع الظهر والعصر جاز له أن يجمع الجمعة مع العصر، لأن البدل يأخذ حكم المبدل منه.

## كيفية الصلاة في السيارة والقطار والطائرة:

القيام واستقبال القبلة في الفريضة ركنان من أركانها، لا تصح بدونهما إلا من عذر، والصلاة في السيارة أو الطائرة أو القطار أو غيرها من المراكب إذا كان المصلي لا يستطيع استقبال القبلة والصلاة قائماً، فإن الصلاة لا تجوز في الفريضة إلا بشرطين:

١- أن يخشى خروج وقت الفريضة قبل وصوله، أما إن كان سينزل قبل خروج الوقت فإنه ينتظر حتى ينزل ثم يصلي.

٢- ألا يستطيع النزول للصلاة على الأرض، فإن استطاع النزول وجب عليه ذلك.

فاذا وُجد الشرطان جاز له الصلاة في هذه المراكب والدليل على جواز الصلاة على هذه الحال

عموم قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

(البقرة: ٢٨٦)، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾

(التغابن: ١٦)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ

مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨).

فإن قيل: إذا جاز لي الصلاة على هذه المراكب، فهل أستقبل القبلة، وهل أصلي جالساً مع القدرة على الصلاة قائماً؟ فالجواب: إن استطعت أن تستقبل القبلة في جميع الصلاة وجب فعل ذلك؛ لأنه شرط في صحة صلاة الفريضة في السفر والحضر. وإن كنت لا

تستطيع استقبال القبلة في جميع الصلاة فلتتق الله ما استطعت؛ لما سبق من الأدلة.

هذا في الفرض، أما النافلة فيجوز للمسلم أن يصلي على هذه المذكورات حيثما توجهت به - حتى لو استطاع النزول في بعض الأوقات -؛ لأن النبي ﷺ كان يتنفل على راحلته حيث كان وجهه، فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ « (رواه البخاري).

**كيف يتوضأ المسافر إذا فقد الماء ولم**

**يتمكن من النزول لأداء الصلاة؟**

إذا عُدِمَ الماءُ أو تجمَّدَ، أو لم يكن كافيًا، أو كان موجودًا ولكن حِيلَ دون استعماله، فإنَّ المسافرَ يَتِمِّمُ على فراش الطائفة أو القطار أو السيارة إن كان فيه غُبار وإن لم يكن فيه غُبار فإنه يصلي ولو بغير طهارة لعجزه عنها.

لكن إذا كان يُمكن أن ينزل من القطار أو السيارة أو الطائفة في آخر وقت الصلاة الثانية - وهي ممَّا يُجمَعُ إليها ما قبلها كصلاة المغرب مع العشاء - فليَنزِلْ جَمْعَ التَّأخير وَيُصَلِّ الصَّلَاتَيْنِ إذا نزل.

أمَّا إذا كان لا يُمكن، كما لو كان هذا هو وقت الثانية في المجموعتين أو كانت الصلاة لا تُجمَعُ إلى ما بعدها كصلاة العصر مع المغرب، وصلاة العشاء مع الفجر، وصلاة الفجر مع الظهر، فهذا يصلي على حسب حاله.

## نصائح للمسافر

١- قبل السفر اشحن بطارية الهاتف وكذلك بطارية اللابتوب أو التاب.

٢- احرص أن يكون معك دائماً في السفر سجادة للصلاة أو ما يقوم مقامها؛ فقد تُضطر إلى الصلاة في مكان ليس فيه مكان مُعد للصلاة كالقطار، أو على رصيف محطة القطار، أو أرض المطار أو موقف السيارات.

٣- احرص دائماً ألا يفارقك مصحفك في السفر، فأحياناً تجد في السفر وقتاً يمكنك استغلاله في القراءة أو المراجعة أو الحفظ، ولا تنس أن الحرف بعشر حسنات.

٤- اصطحب معك بعض الكتب أو الكتيبات النافعة.

٥- اصطحب معك سماعة الهاتف المحمول (أو سماعة التابلت أو غيرهما) حتى تستغل وقتك في سماع القرآن والدروس المفيدة دون أن تزعج الآخرين؛ فكثير من المسافرين ينام من شدة الإرهاق، وبعضهم إذا استيقظ من نومه لا يستطيع أن ينام مرة أخرى رغم شدة تعبته، فلا تجعل أحداً يدعو عليك بسبب إزعاجك له.

٦- كُن في سفرك داعياً إلى الهدى والخير، ولا تكن داعياً إلى المعصية و الضلالة؛ وضع نصب عينيك قول النبي ﷺ: « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ



شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » (رواه مسلم).

وتخيل نفسك داعيًا إلى الخير وقد دعوت مثلاً شخصاً كان لا يصلي فأصبح من المحافظين على الصلاة بعد أن أرسلت إليه مقطع فيديو مؤثر أو محاضرة صوتية مؤثرة عبر بلوتوث هاتفك المحمول، وتخيل مقدار الأجر فإن ثواب كل صلاة يصليها هذا التائب تنال مثله، وتخيل لو أنه عاش بعد الهداية عشرين سنة، فكم صلاة يكون قد صلاها هذا التائب؟

فلنحسب سوياً: في اليوم : ٥ صلوات ، في الشهر: ٥ × ٣٠ = ١٥٠ صلاة. في السنة: ١٥٠ × ١٢ = ١٨٠٠ صلاة. في العشرين سنة: ١٨٠٠ × ٢٠ = ٣٦٠٠٠ صلاة. لك مِثْلُ أجر ست وثلاثين ألف صلاة، ولو أن هذا التائب قد نقل هذا المقطع إلى أصحابه الذين لا يصلون فصلّوا، فلك نفس الأجر، وإذا علّم هؤلاء زوجاتهم وأولادهم الصلاة فلك نفس الأجر وهكذا.

وعلى النقيض من ذلك تخيل نفسك داعية إلى الشر وقد نشرت مقطع فيديو لفيلم أو مسلسل أو فيديو كليب أو مقطع صوت لأغنية عبر بلوتوث هاتفك المحمول، وتخيل مقدار الذنب الذي تحمله، فإنك تنال مثل ذنب الآلاف أو الملايين الذين انتقل إليهم هذا الفساد فشاهدوه أو استمعوا إليه أو نقلوه إلى غيرهم، وإذا كنت قد فعلت ذلك من قبل فنبُ إلى الله عَجَلًا.

٧- بعض سائقي الأتوبيسات يزعمون المسافرين بتشغيل الأفلام عبر جهاز الفيديو أو تشغيل الأغاني عبر جهاز التسجيل، وكذلك يفعل بعض سائقي التاكسي وسيارات الأجرة، وبعض المسافرين تجدهم يزعمون غيرهم بتشغيل الأغاني عبر هواتفهم المحمول، فكيف تتصرف مع هؤلاء؟ انصَحْهُمْ برفق ودكِّرْهُمْ بالله ﷻ وأنهم يتحملون ذنب كل من يسمع أو يشاهد.

عُرِضَ على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته هذا السؤال: « نُضْطَرُّ إلى سماع الأغاني أو الموسيقى، سواء في الحافلة التي نُقِلُّنا إلى العمل يوميًا، أو الحافلات والتاكسيات التي نحتاجها في السفر بعض الأحيان، فما الحكم؟ »-

فكان الجواب: « إذا كنت لا تستطيع مَنَعَ الأغاني في الحافلة وأنت محتاج إلى ركوبها لبُعْدِ المسافة، ولا تجد وسيلة غيرها - فلا بأس عليك في ذلك، مع إنكار المنكر حسب استطاعتك، ولو في قلبك ». [فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٤١/٢٦)].

٨- احرص على أن تظل بصحة جيدة أثناء السفر وألا تعاني من أية وعكات صحية في أثناء سفرك. والفحص الطبي قبل السفر ليس ضروريًا لمعظم المسافرين إلا أنه ينبغي استشارة الطبيب، إذا كان المسافر يعاني من مشكلة مرضية معينة، وبشكل خاص الأمراض المزمنة كأمراض القلب والأوعية الدموية والربو وارتفاع ضغط الدم وغير ذلك من الأمراض التي ينبغي لمن يعاني منها أن يتناول

الأدوية بشكل منتظم، وأن يتقيد بإرشادات الطبيب سواء قبل السفر أو بعد العودة منه.

فقد يقوم الطبيب بتعديل الدواء أو الغذاء أو قد يطلب منه تغيير وجهة أو وسيلة السفر إذا كان ذلك يتعارض مع حالته المرضية.

٩- بعض البلدان يتطلب السفر إليها أخذ لقاحات محددة قبل موعد السفر بعدة أسابيع أو قبل فترة زمنية تختلف تبعاً لنوع اللقاح، وبعض البلدان تحتاج الى أدوية معينة.

١٠- في يوم السفر حاول أن تتجنب الجلوس كثيراً والانتظار في قاعات المطار ويفضل المشي والتحرك قدر الإمكان.

واحذر من الجلوس الطويل عند السفر؛ فالمسافرون الذين يُضطرون للجلوس لأكثر من خمس ساعات إضافية في الطائرات أو السيارات أو القطارات يزيد خطر إصابة أرجلهم وسيقانهم نسبياً بالتجلطات الدموية بعد رجوعهم من رحلاتهم.

وينصح بعدم وضع الأمتعة الشخصية عند الأقدام حيث إنها تحد من الحركة، وينصح بأن تكون الملابس فضفاضة ومريحة، ويمكن ارتداء جوارب طبية ضاغطة ذات قياس مناسب تضغط عضلات الساق وتحسن تدفق الدم في العروق العميقة.

١١- بالنسبة للحوامل فيتعين على المرأة الحامل استشارة الطبيبة المتابعة لحالتها قبل السفر لمعرفة الاحتياطات اللازمة حيث تزداد المخاطر على الحامل في الشهور الثلاثة الأولى والشهور الثلاثة الأخيرة.

١٢- على المسافرين تجنب تناول المشروبات الغازية، ويتناول بدلا منها المشروبات الأخرى كالعصائر والمياه.

١٣- الاختيار السليم للطعام وطرق تحضيره يعتبران من أهم طرق الوقاية من الإصابة بالنزلات المعوية وأمراض الجهاز الهضمي الناشئة عن تلوث الأطعمة والأشربة.

١٤- يجب الحرص على تناول الطعام الطازج والساخن، وإذا ترك فيجب وضعه في الثلاجة وعدم تركه في درجة حرارة الغرفة لساعات طويلة، لأن ذلك من مصادر فساد الطعام وتلوثه.

١٥- يجب الابتعاد عن تناول الأطعمة التي تباع في الشوارع، والتأكد من طريقة تحضيرها بأمان وعدم خلطها بأطعمة أخرى غير مطهية.

١٦- على المسافرين تجنب أصناف الأطعمة التي لم تُطه جيداً والمأكولات البحرية النيئة وغيرها من الأطعمة غير المطبوخة.

١٧- بالنسبة للفاكهة ينبغي أكل الطازج منها بعد غسله جيداً.

١٨- بالنسبة لمنتجات الألبان والعصائر والمرطبات يجب مراقبة تاريخ صلاحيتها وحفظها جيداً في الثلاجة.

١٩- يجب تناول ماء الشرب المعبأ في زجاجات محكمة الإغلاق بحيث تكون نظيفة وغير ملوثة وصالحة للشرب.

٢٠- الفحص الطبي بعد العودة يعتمد على المكان الذي سافر اليه الشخص وبرنامج الذي قضى فيه

وقت رحلته، فإذا كانت الرحلة قصيرة فلا يوجد ضرورة للفحص الطبي، ولكن على المسافر الذي يعاني من أمراض مزمنة مراجعة الطبيب، وإذا كان يعاني من الارتفاع في درجة الحرارة أو الإسهال أو القيء أو اصفرار في العينين أو الجلد أو في البول، فعليه مراجعة الطبيب أيضاً.

٢١- هذه الخطوات والعادات الوقائية يمكن أن تساهم في حمايتك من الالام المفاصل والعضلات والعمود الفقري في أثناء سفرك:

- احمل حقائب خفيفة قدر المستطاع وبخاصة حقائب اليد. واستخدمِ الحقائب التي تُجَرُّ بعجلات بدلاً من تلك التي تُضطر لحملها.
  - إذا كان لابد أن تحمل حقيبتك حملها بالتناوب بين اليد اليمنى واليسرى.
  - إذا كنت تعاني من أية آلام تمنعك من حمل الحقائب، استعن بأحد لمساعدتك وكن دائماً مستعداً لذلك بالبقيش المناسبات لأن ذلك في النهاية أرخص من أتعاب الطبيب.
- (البقيش: هبة، عطية مجانية وإكرامية).

- استخدمِ المصاعد أو السلالم الكهربائية كلما كانت هناك الفرصة لذلك وادّخر ركبتيك للمشى فقط.
- إذا كنت تعاني من أية آلام بالركبة، اصعد الدرج بالرجل السليمة أولاً وانزل الدرج بالرجل المصابة أولاً.

- إذا كنت تعاني من أية آلام بالركبة، لا تتردد في استخدام عصا أثناء المشي بخاصة في أيام رحلات السفر الطويلة الشاقة والتزم أيضاً بعدم الوقوف لفترات طويلة متواصلة.
- اختر المقاعد المريحة في أي مكان تذهب إليه وهي تلك المقاعد التي لها إنحناءات في منطقة الظهر ولها مساند للذراعين.
- إذا نمت أثناء رحلة السفر على المقعد فتأكد من أن رقبتك في وضع مريح واستخدم وسادة صغيرة إذا لزم الأمر.
- احرص دائماً على أن تعطي جسدك قسطاً كافياً أو أقساطاً صغيرة متكررة من الراحة.
- وتأكد من أن ارتفاع الوسادة التي تستخدمها مماثل لتلك التي تستخدمها في بيتك.



# المراجع

- \* الأذكار، للإمام للنووي.
- \* تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، محمد عبد الرحمن المباركفورى.
- \* فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوى.
- \* فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- \* الشرح الممتع على زاد المستقنع، للشيخ ابن عثيمين.
- \* مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين.
- \* إعلام المسافرين ببعض آداب وأحكام السفر وما يخص الملاحين الجويين للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- \* المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان.
- \* فتاوى موقع الإسلام سؤال وجواب، بإشراف الشيخ محمد صالح المنجد.
- \* فتاوى الشبكة الإسلامية بإشراف د. عبدالله الفقيه.
- \* المسافرون إلى الله تعالى، د. لطف الله بن عبد العظيم خوجه.
- \* نزهة النظر في بيان أحكام السفر، د. نايف بن أحمد الحمد.
- \* الفوائد الإيمانية للسفر، د. محمد عمر دولة.
- \* من آداب السفر وأحكامه، عبد الله بن مانع العتيبي.

